اللقاء الأخير

بقلم فضيلة الشيخ/ إسماعيل بن سعد العتيق

مجرد اقتراح

فقد اتجه العالم الاسلامي في محور حياته الاتجاه الأمثل وتجدد نشاطه في التوسع بفتح المدارس العربية والاسلامية وبالأخص في الدول الآسيوية والافريقية وذلك بفضل الله ثم الدعم والمساندة التي يتلقونها من دول عربية وبالأخص من المملكة العربية السعودية التي قدمت الشيء الكثير في هذا المجال، كما ان الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة لها فضل السبق في استقدام طلاب تلك المدارس لمواصلة دراستهم في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وقد نشطت الجمعيات والهيئات الاسلامية بحكم التقارب واللقاءات بين دعاة الاسلام ومنظماته في العالم الاسلامي، هذا وقد عنَّ لي أن أعرض فكرة أو مشروع استقدام خريجي المدارس العربية والاسلامية وبالأخص من الدول الآسيوية والافريقية للعمل في المساجد، وذلك لأسباب أجملها فيما يلي:

أولا: حاجة أولئك الطلاب المتخرجين من المدارس العربية الأسلامية حيث لا مكان لهم في دولهم في الوظائف الحكومية الرسمية.

ثانيا: الاستغناء عن العاملين السابقين والذين منهم من لا يلتزم بالآداب الاسلامية لأنهم جهلاء وبسطاء.

ثالثا: يستفاد منهم في استخلاف الامام لهم أو المؤذن عند غيبة أحدهم وبالأخص في صلاة الظهر حيث إن الكثير من الأئمة ممن هم في وظائف حكومية لا يؤدون الصلاة في مساجدهم لبعد أماكن عملهم عن مساجدهم.

رابعا: في استقدام مثل هؤلاء دعمهم وتشجيعهم ولاسيما أن الكثير منهم من الطبقة الفقيرة ومنهم من خريجي مدارس الأيتام والمنكوبين بفيضانات أو أحداث سياسية.

خامسا: في استقدامهم تصحيح مفاهيمهم العقدية والسلوكية فقد يكون فيهم من يجهل حقيقة التوحيد أو الاتباع، وفي استخدامه في مساجد المملكة مما يجعله يتلقى المفاهيم الصحيحة من العلماء وطلاب العلم، بل من عامة أهل التوحيد.

سادسا: وفي استقدامهم ما يجعل الترابط الأخوي بين طلاب المدارس العربية الآسيوية والافريقية على مستوى يمكن ان يستفيد بعضهم من بعض في تبادل الآراء والمعلومات فيما يجري في بلدانهم وتحت مظلة مسيرة هذه الدولة المباركة.

سابعا: يمكن أن يستعان بهم في تحفيظ القرآن في المدارس الخيرية في مسجده أو غيره ولا مانع من أن يجمع بين وظيفته في المسجد ووظيفة تدريس القرآن الكريم في المسجد ذاته أو ما يجاوره.

ثامنا: أحبذ تحديد مدة استقدام هؤلاء لعامين حتى يتم استقدام عدد أكبر من طلاب المدارس العربية الاسلامية.

تاسعا: يمكن اعداد شروط ومواصفات تحدد سن المستقدم ومؤهلاته وتزكيته من جهات معينة وبالأخص عن طريق مكاتب الدعوة في الخارج أو المؤسسات والجمعيات المعروفة بتوجهها السلفي حتى لا يكون فيهم من عباد المقابر وأصحاب الطرق التياجانية.

هذا ما أحببت عرضه بايجاز ولعله يعطي أحقية في الدراسة والتمحيص وأخذ الجوانب الخيرة في دعم ومساندة المسلمين بأي صورة من الصور.

سائلا الله تعالى أن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم.